

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

واﻻ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺤﻖ ﻭﺍﻧﻬﻢ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺒﺎﻁﻞ ﻓﻼ ﻳﺠﺘﻤﻌﻦ ﻋﻠﻰ ﺑﺎﻁﻠﻬﻢ ﻭﺗﺘﻔﺮﻗﻮﺍ ﻋﻦ ﺣﻘﻜﻢ ﺣﺘﻰ ﻳﻐﻠﺐ
ﺑﺎﻁﻠﻬﻢ ﺣﻘﻜﻢ ﻗﺎﺗﻠﻮﻫﻢ ﻳﻌﺬﺑﻬﻢ ﺍﻻ ﺑﺄﻳﺪﻳﻜﻢ ﻓﺈﻥ ﻟﻢ ﺗﻔﻌﻠﻮﺍ ﻳﻌﺬﺑﻬﻢ ﺑﺄﻳﺪﻱ ﻏﻴﺮﻛﻢ .

242 - ﺧﻄﺒﺔ ﺳﻌﻴﺪ ﺑﻦ ﻗﻴﺲ .

ﻭﻗﺎﻡ ﺳﻌﻴﺪ ﺑﻦ ﻗﻴﺲ ﻳﺨﻄﺐ ﺁﺻﺤﺎﺑﻪ ﺑﻘﻨﺎﺻﺮﻳﻦ ﻓﻘﺎﻝ .

ﺍﻟﺤﻤﺪ ﺍﻻﻟﻰ ﻫﺪﺍﻧﺎ ﻟﺪﻳﻨﻪ ﻭﺁﻭﺭﺛﻨﺎ ﻛﺘﺎﺑﻪ ﻭﺍﻣﺘﻦ ﻋﻠﻴﻨﺎ ﺑﻨﺒﻴﻪ ﻓﺠﻌﻠﻪ ﺭﺣﻤﺔ ﻟﻠﻌﺎﻟﻤﻴﻦ
ﻭﺳﻴﺪ ﺍﻟﻤﺮﺳﻠﻴﻦ ﻭﻗﺎﺋﺪ ﺍﻟﻤﺆﻣﻨﻴﻦ ﻭﺧﺘﺎﻣﺎ ﻟﻠﻨﺒﻴﻴﻦ ﻭﺣﺠﺔ ﺍﻻﻟﻰ ﺍﻟﻌﻈﻴﻢ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﺎﺿﻴﻦ ﻭﺍﻟﻐﺎﺑﺮﻳﻦ ﺛﻢ
ﻛﺎﻥ ﻣﻤﺎ ﻗﻀﻰ ﺍﻻﻟﻰ ﻭﻗﺪﺭﻩ ﻭﻟﻪ ﺍﻟﺤﻤﺪ ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﺁﺣﺒﺒﻨﺎ ﻭﻛﺮﻫﻨﺎ ﺁﻥ ﺿﻤﻨﺎ ﻭﻋﺪﻭﻧﺎ ﺑﻘﻨﺎﺻﺮﻳﻦ ﻓﻼ ﻳﺠﻤﻞ
ﺑﻨﺎ ﺍﻟﻴﻮﻡ ﺍﻟﺤﻴﺎﺹ ﻭﻟﻴﺲ ﻫﺬﺍ ﺑﺂﻭﺍﻥ ﺍﻧﺴﺮﺍﻑ ﻭﻻﺕ ﺣﻴﻦ ﻣﻨﺎﺹ ﻭﻗﺪ ﺧﺼﻨﺎ ﺍﻻﻟﻰ ﺑﻤﻨﻪ ﺑﺮﺣﻤﺔ ﻻ ﻧﺴﺘﻄﻴﻊ
ﺁﺩﺍﺀ ﺷﻜﺮﻫﺎ ﻭﻻ ﻧﻘﺪﺭ ﻗﺪﺭﻫﺎ ﺇﻥ ﺁﺻﺤﺎﺏ ﻣﺤﻤﺪ ﻭﺁﻟﻪ ﺍﻟﻤﺼﻄﻔﻴﻦ ﺍﻻﺧﻴﺎﺭ ﻣﻌﻨﺎ ﻭﻓﻰ ﺣﻴﺰﻧﺎ ﻓﻮﺍﻻﻟﻰ